سلام الشرق الأوسط: أوباما يلتقي عباس... ولا طرح لاتفاق الإطار بسبب تباعد المواقف الفلسطينية والإسرائيلية

أقصانا تحت دنس «المساخر».. تمهيداً لـ «عيد الفصح العبري»

محمود عباس وباراك أوباما

جنود اسرائيليون داخل المسجد الأقصى الشريف

عواصم – «وكالات»: كشف الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة عن أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يعرض اتفاق إطار خلال لقائه أمس الاول بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في البيت الأبيض، وبعد لقائه أوباما التقى عباس بوزير الخارجية الأميركي الذي حث الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على اتخاذ قرارات صعبة لكسر الجمود في المفاوضات بينهما.

وأوضح أبو ردينة الذي يرافق عباس إلى واشنطن أن أوباما عرض مجموعة من الأفكار المتعددة على الجانب الفلسطيني، لافتا إلى أن اللقاءات سوف تستمر خلال الأسابيع القادمة.

واتفاق الإطار المفترض يحدد الخطوط العريضة للتسوية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويتفاوض عليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع الطرفين لإقناعهما بمواصلة المفاوضات بعد 29 أبريل المقبل، الموعد المحدد أصلا لانتهاء العملية التفاوضية.

ونقل أبو ردينة أن عباس شدد خلال لقائه بأوباما على ضرورة إتمام إطلاق دفعات الأسرى وتجميد الاستيطان والتوصل إلى حل على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية.

من جهته، أوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات –الذي يرافق عباس– في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية أن عباس جدد التأكيد على المواقف الفلسطينية كافة من كل القضايا، وخاصة رفض الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل.

ووصف عريقات اللقاء بين عباس وأوباما بأنه كان لقاء معمقا وجديا وصريحا.

وأكد أيضا أن الجانب الفلسطيني لم يتسلم أي صيغة مكتوبة رسمية لاتفاق الإطار الذي يفترض أن يكون وزير الخارجية الأميركي أعده لتقديمه للفلسطينيين والإسرائيليين.

وأوضح أن عباس أكد لأوباما على ضرورة حل قضية اللاجئين وفق القرار الأممي رقم 194، كما كشف أن الرئيس الفلسطيني سلم أوباما خرائط ووثائق عن كل الاستيطان في فلسطين وكل الممارسات الإسرائيلية الأخرى.

وبعد اللقاء بأوباما التقى عباس بوزير الخارجية الأميركي كيري الذي حث جانبي التفاوض على اتخاذ قرارات صعبة لكسر الجمود.

وكان كيري قد أعاد الجانبين إلى طاولة التفاوض في 29 يوليو الماضي بعد توقف استمر ثلاث سنوات، وحينها قال كيري إن الهدف هو الوصول إلى اتفاق للوضع النهائي في تسعة أشهر.

وقلص مسؤولون أميركيون طموحاتهم قائلين إنهم يحاولون الآن صوغ إطار عمل للمفاوضات غير ملزم بحلول موعد انتهاء تلك المهلة نهاية الشهر المقبل.

وأثناء محادثاته مع أوباما في البيت الأبيض أمس الاول، قال عباس إن الوقت يوشك على النفاد أمام مفاوضات الشرق الأوسط، ودعا إسرائيل للمضي قدما في الإفراج عن دفعة أخيرة من الأسرى الفلسطينيين بحلول نهاية مارس الجاري لإظهار أنها جادة بشأن جهود السلام.

من جانبه، أوضح أوباما الذي التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أسبوعين أنه لن يتخلى عن عملية السلام المتعثرة التي تقودها الولايات المتحدة على الرغم من تزايد حالة التشاؤم من التوصل لاتفاق إطار، واعتبر أوباما الأمر صعبا للغاية، مشيرا إلى ضرورة اتخاذ قرارات سياسية صعبة.

ومن بين أبرز العقبات التي تواجه المفاوضات مطلب نتنياهو أن يعترف عباس بإسرائيل دولة يهودية، ومنها كذلك إعلان إسرائيل أنها لن تعود إلى حدود عام 1967.

ميدانيا اقتحمت عشرات المجندات الإسرائيليات ومجموعات من المستوطنين صباح الامس باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس، في وقت استمرت فيه القيود أمام وصول الفلسطينيين للمسجد. كما قامت قوات الاحتلال باعتقال خمسة فتيان في بيت لحم بالضفة الغربية.

وقالت وسائل إعلام محلية إن عشرات المجندات من الجيش الإسرائيلي اقتحمن المسجد الأقصى بلباسهن العسكري، ونفذن جولات استكشافية في باحاته ومرافقه وسط شروح مستفيضة من ضباط مرشدين.

من جهة أخرى، اقتحمت مجموعات صغيرة من المستوطنين بقيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك المسجد الذي يعد ثالث أقدس المساجد عند المسلمين، من جهة باب المغاربة برفقة حراسات معززة من الشرطة الإسرائيلية الخاصة.

وخلال عملية الاقتحام، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية أحد طلاب حلقات العلم من باحات المسجد، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف التابعة لها في المدينة المقدسة.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن الشرطة الإسرائيلية المتمركزة على البوابات الرئيسية الخارجية للأقصى واصلت فرض إجراءاتها المشددة على دخول الشبان والشابات وطلبة حلقات العلم للمسجد.

في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال حصارها المسجد الأقصى لليوم الثالث على التوالي، وحظرت على من هم دون الخمسين عاما دخوله والصلاة فيه.

وفي خطوة غير مسبوقة، نشرت قوات ما يسمى حرس الحدود الإسرائيلية معززة بالوحدات الخاصة الحواجز العسكرية والأمنية بأزقة البلدة القديمة المؤدية لساحات الحرم، بينما انتشرت قوات معززة من شرطة الاحتلال بساحات الحرم القدسي الشريف لتوفير الحماية لليهود والمستوطنين أثناء اقتحام المسجد.

وجاءت هذه الخطوات التصعيدية والإجراءات القمعية بعد مواجهات ضارية الأحد الماضي بساحات الحرم بعد أن اقتحمته قوات من شرطة الاحتلال والأذرع الأمنية، وقامت بالاعتداء على المصلين وطلاب مصاطب العلم بالغاز المدمع، وذلك بالتوازي مع اقتحام وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أرئيلي الأقصى بحراسة أمنية، ومكوثه فيه دقائق معدودة قبل أن يغادره على وجه السرعة.

وحذرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث مؤخرا في بيان من مخططات الاحتلال الإسرائيلي لتصعيد اعتداءاته واقتحاماته للمسجد الأقصى وما يشهده من حصار وتضييق، وطالبت الأمة الإسلامية جمعاء بتحرك عاجل لحمايته، وقالت إن ساحات الحرم قد تواجه حملة اعتداءات متصاعدة في الأيام القادمة، تشير بشكل واضح إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يخطط لمزيد من السيطرة على الأقصى وفرض أمر واقع خطير، مما يستدعي تكثيف العمل والجهود لحمايته وإنقاذه.

يشار إلى أن منظمات وجماعات يهودية دعت إلى تنشيط وتكثيف اقتحامات وتدنيس المسجد الأقصى على مدار مارس الجاري فيما يعرف بعيد المساخر، وذلك تمهيدا للاقتحامات الجماعية والمكثفة عشية عيد «الفصح العبري» في أبريل القادم.

وتخطط الجمعيات الاستيطانية و«منظمات الهيكل المزعوم» وبدعم من أذرع مؤسسة الاحتلال لاقتحامات جماعية لساحات الحرم والأقصى تحت عنوان «إنقاذ جبل الهيكل»، وتنظيم مسيرات تلمودية واستفزازية بتخومه وأزقة البلدة القديمة وعلى مشارف بوابات المسجد الأقصى. من جهة أخرى، قام جيش الاحتلال فجر الامس باعتقال خمسة فلسطينيين من محافظة بيت لحم بالضفة الغربية.

ونقل عن مصدر أمني قوله إن الجيش الاسرائيلي اقتحم مدينة بيت لحم، واعتقل كلا من محمد جمال ابو جلغيف «26 عاما» من منطقة وادي شاهين، ومحمد عيسى الهريمي «22 عاما» من شارع الصف وسط المدينة.

وأضاف المصدر أن الجيش اعتقل أيضا الفتى محمد جمال العزة «17 عاما» من مخيم العزة شمال بيت لحم. كما تم اعتقال الفتيين حسام ربحي ثوابته «15 عاما»، وخالد محمد ثوابته «14 عاما» في بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

الحكم الأول من نوعه ضد ضباط من الشرطة منذ يوليو

مصر: السجن لقتلة أنصار «المعزول».. والأمن يمنع مؤتمر «التحالف»

مؤيدون لمرسي خلال تظاهرة سابقة

القاهرة – «وكالات»: قالت مصادر قضائية إن محكمة جنح مصرية قضت امس بسجن نائب مامور قسم شرطة 10 سنوات مع الشغل وثلاثة ضباط اخرين ستة مع إيقاف التنفيذ في قضية مقتل 37 محتجزا من انصار الرئيس المعزول محمد مرسي في سيارة ترحيلات في أغسطس.

وأصدرت الحكم محكمة جنح الخانكة برئاسة المستشار محمد عبد الله عباس والتي كانت منعقدة بمقر أكاديمية الشرطة في شمال شرق القاهرة. وهو الأول الذي يتعلق برجال شرطة منذ عزل الجيش لمرسي المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين في يوليو بعد احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وكان القي القبض على المجني عليهم في حملة تلت عزل مرسي وبعد أيام قليلة من فض اعتصامين لمؤيدي الرئيس السابق بالقوة.

وأضافت المصادر القضائية لرويترز أن النيابة العامة كانت وجهت إلى المتهمين الأربعة من ضباط الشرطة تهمتي القتل والإصابة الخطأ بحق المجني عليهم والإهمال الجسيم.

والضابط المحكوم عليه بالسجن عشر سنوات مع الشغل هو المقدم عمر فاروق نائب مامور قسم شرطة مصر الجديدة.

وقع الحادث يوم 18 اغسطس الماضي بمنطقة سجون أبو زعبل بمحافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة من الشمال أثناء ترحيل 45 محتجزا من قسم شرطة مصر الجديدة. ونجا ثمانية محتجزين من الحادث.

وقالت وزارة الداخلية وقت الحادث إن المعتقلين حاولوا الهرب من سيارة الترحيلات واحتجزوا أحد الضباط رهينة وأنهم توفوا بسبب الاختناق عقب استخدام الغاز المسيل للدموع للسيطرة عليهم. وقال ناجون من الحادث إنه تم ايقافهم سبع ساعات داخل السيارة المكدسة أمام بوابة السجن وسقط العديد منهم مغشيا عليه جراء الزحام وارتفاع درجات الحرارة قبل أن ينتبه الضباط وتندلع مواجهات بين المحتجزين الغاضبين ورجال الشرطة.

وبعد عزل مرسي اندلع عنف سياسي قتل فيه 1500 شخص أغلبهم من مؤيديه وبينهم مئات من قوات الأمن قتلوا في تفجيرات وهجمات مسلحة نفذها متشددون في سيناء وامتد نطاقها إلى القاهرة ومدن أخرى. وشنت الحكومة حملة أمنية صارمة على جماعة الاخوان المسلمين وأعلنتها جماعة إرهابية واعتقلت الآلاف من أعضائها وأنصارها. وتقول الجماعة إنها ملتزمة بالسلمية أمام ما تصفه بانه انقلاب عسكري.

وقالت مصادر قضائية إن تقريرا أعده خبير بوزارة العدل ذكر «أن صندوق حجز سيارة الترحيلات محل الواقعة لا يتسع سوى لعدد 24 وأن السيارة غير صالحة لنقل عدد 45 شخصًا جرى ترحيلهم بصندوق حجز.»

وأضافت أن تحقيقات النيابة العامة كشفت أن الضباط المتهمين «شاب تعاملهم مع مأمورية الترحيلات المكلفين بها الإهمال والرعونة وعدم الاحتراز والإخلال الجسيم بما تفرضه عليهم أصول وظيفتهم من الحفاظ على سلامة وأرواح المواطنين ولو كانوا متهمين.» سياسيا قال تحالف مؤيد لمرسي إن قوات الأمن المصرية اقتحمت مقر حزب الاستقلال الذي كان سيعقد فيه مؤتمر صحفي للتحالف امس.

واضاف التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب على صفحته الرسمية على فيسبوك «إلغاء المؤتمر الصحفي للتحالف. .. بعد اقتحام قوات الأمن لمقر حزب الاستقلال – مقر انعقاد المؤتمر – ومنع دخول الصحفيين والمشاركين في المؤتمر.» وكان التحالف دعا لمؤتمر صحافي يوم الثلاثاء للرد على تقرير أصدره المجلس القومي لحقوق الانسان بشأن فض اعتصامين لمؤيدي مرسي بالقوة في أغسطس.

على ضحايا تفجير الثانوية العسكرية في بنغازي

الحداد يعم ليبيا.. وبرقة تتهم واشنطن بالقرصنة

مدمرة أمريكية في البحر الأبيض المتوسط

طرابلس – «وكالات»: أعلنت الحكومة الليبية الحداد ثلاثة أيام على ضحايا التفجير الذي استهدف الاثنين الثانوية العسكرية في بنغازي شرق ليبيا وأوقع ما لا يقل عن ثمانية قتلى.

وقالت الحكومة في بيان نددت فيه بالتفجير إن الحداد على القتلى وجلهم من العسكريين بدأ امس.

ووصف البيان التفجير بالعمل الإرهابي الجبان، وقال إن الحكومة أمرت بالتحقيق فورا في الهجوم وملاحقه مرتكبيه، مضيفا أن مثل هذه الأعمال لن تثني الشعب الليبي والحكومة عن تحقيق أهداف ثورة 17 فبراير، وعلى رأسها بسط الأمن.

وتابع أن الحكومة –التي يرأسها بالوكالة عبد الله الثني– تعكف على وضع بعض وزرائها في بنغازي لمتابعة تنفيذ خطتها بصفة دورية لتحسين الأوضاع الأمنية بالمنطقة الشرقية.

وكان مراسلون قد أفادوا بان سبعة أشخاص قتلوا وأصيب آخرون جراء تفجير سيارة أمام الثانوية العسكرية في بنغازي شرقي ليبيا، وسط تضارب الأنباء بشأن عدد القتلى والجرحى.

وقال مراسلون إن مجهولا وضع حقيبة متفجرات تحت إحدى السيارات التي كانت متوقفة أمام المقر العسكري، وذلك بالتزامن مع خروج متدربين ينتمون إلى الجيش.

وأضاف أن الانفجار كان شديدا حيث تسبب في تدمير سبع سيارات مجاورة وجرح ما بين عشرة وعشرين شخصا، مضيفا أن هذا الهجوم هو الأول من نوعه، إذ استهدف مقرا تابعا لقيادة الجيش.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت من جهتها عن مصادر عسكرية ليبية في وقت سابق أن سيارة مفخخة انفجرت قرب معسكر في بنغازي.

وقال مسؤول في مستشفى ببنغازي إن خمسة عسكريين قتلوا عندما وقع الانفجار أثناء انصراف الناس من حفل تخريج دفعة من ضباط الجيش، وذكرت مصادر محلية أن عدد القتلى ارتفع لاحقا إلى ثمانية على الأقل. وبعد ساعات من التفجير، قتل أحد أفراد الكتيبة الأولى مشاة إثر انفجار عبوة ناسفة في سيارته في منطقة البركة بالمدينة. وتتواتر في بنغازي عمليات الاغتيال والتفجير التي تستهدف عناصر الجيش والشرطة الحاليين والسابقين، وتنسب هذه الهجمات إلى جهات متشددة لا تريد بناء جيش وأمن قويين.

وعلى صعيد متصل ذكر بيان أذاعته قناة تلفزيونية تابعة للمعارضة الليبية أن مسلحين ليبيين قالوا أن اعتراض الولايات المتحدة ناقلة حملت نفطا خاما في ميناء يخضع لسيطرتهم هو عمل من أعمال القرصنة.

وجاء في البيان أن عبد ربه البرعصي رئيس المكتب التنفيذي لإقليم برقة والذي أعلن نفسه رئيسا لحكومة الإقليم قال ان اقتحام الناقلة بواسطة كوماندوس تابعين للبحرية الامريكية ينطوي على انتهاك للقانون الدولي.

وفي الاسبوع الماضي جرى تحميل الناقلة بالنفط في ميناء السدرة الذي يسيطر عليه المسلحون وهربت من البحرية الليبية قبل ان تعترضها القوات الامريكية مساء يوم الاحد قبالة ساحل قبرص.

السيسي يمهد طريق ترشحه للرئاسة.. بإعادة هيكلة الجيش

القاهرة – «وكالات»: قرر المشير عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع المصري، امس الاول إجراء تغييرات في الجيش المصري، قبيل استقالته المتوقعة لخوض سباق الرئاسة المصرية.

وعين السيسي قائد الجيش الثاني، اللواء أحمد وصفي، رئيساً لهيئة تدريب القوات المسلحة، كما عين اللواء محمد الشحات، قائداً للجيش الثاني، خلفاً للواء أحمد وصفي.

وقرر أيضاً تعيين اللواء مصطفى الشريف مساعداً لوزير الدفاع وتعيين اللواء محمد عرفات رئيساً لهيئة التفتيش، بالإضافة إلى تعيينات أخرى.

ومن المنتظر أن تحدث تغييرات أخرى مماثلة في القوات المسلحة المصرية خلال الفترة المقبلة.

ويعتقد خبراء عسكريون أن هذه التغييرات تتزامن مع قرب إعلان المشير السيسي استقالته رسمياً خلال أيام استعداداً للترشح للرئاسة.

وأشارت مصادر إلى أن السيسي عقد عدة اجتماعات للمجلس العسكري لترتيب أوضاع الجيش قبل مغادرته.

يذكر أن اللواء أحمد وصفي تولى قيادة الجيش الثاني في يناير 2013 وكان له دور بارز في معارك الجيش مع الجماعات المسلحة في سيناء، كما كان له دور كبير في اكتشاف انفاق التهريب بين قطاع غزة ومصر.

وللواء وصفي الدور الأبرز في السيطرة على أحداث بورسعيد بعد انفلاتها الأمني على خلفية الحكم القضائي في مذبحة بورسعيد، وهو يعتبر أحد منسقي الجيش مع قوات حفظ السلام الدولية المنتشرة في مصر.